

الأربعون من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم

أبو البراء المصري

مقدمة

إن الحمد لله . . .

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ،
ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } (آل عمران : ١٠٢)

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا
وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } (النساء : ١) .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا

سَدِيداً*يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ
يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً
{ الأحزاب ٧٠-٧١

أما بعد . . .

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأن خير الهدى
هدى نبيه محمد ﷺ ، وأن شر الأمور محدثاتها ، وأن
كل محدثة بدعة ، وأن كل بدعة ضلالة ، وأن كل
ضلالة في النار .

ثم أما بعد . . .

فلقد تتابع جمع من أهل العلم على أفراد مصنف
يحتوي أربعين حديثاً، والجامع لتلك الأحاديث
الأربعين تارة يكون متعلقاً بالمتن ، وتارة يكون متعلقاً
بالسند، وتارة ببلد، وتارة بالسند ، والبلد سوياً ، إلى

غير ذلك.

والمصنفون في الأربعين كثر جداً، حتى قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: " وقد صنف العلماء رحمه الله في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات، فأول من صنف - وذكر جمعا من المصنفين، ثم قال -: وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين ". اهـ.

فحداني ذلك أن أكتب في هذه المسألة، ووقع اختياري بعد استعانتني بالباري أن أجمع في مواضع مختلفة أربعين حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متحريراً ثبت ما احتج به ، مع بيان المهم من ألفاظها، وذكر بعض فوائدها، ولست معتمداً على حديث : " من حفظ على أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً "، فإن القول بضعفه شبه اتفاق عند المحدثين، لكن رأينا كثيراً من أهل الحديث يولون

الأربعينيات اهتمامهم في شتى الفنون إما طمعاً في الدخول تحت هذا الحديث الضعيف صنيع بعضهم، وإما طلباً للاختصار عند الآخرين كما هو المقصد .

وقد تشبهتُ في مصنفي بمن سبق رحمه الله في أسماء مصنفاتهم، والله اسأل أن يرزقنا التشبه بهم في صادق همتهم وقوة عزيمتهم في العلم والعمل، لعل الله تعالى أن يجعل جامعها وقارئها وسامعها وناقلها وشارحها وناشرها ممن يشملهم قوله صلى الله عليه وسلم : " نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فادأها كما سمعها " .



الحديث الأول

احفظ الله يحفظ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ : " يَا غُلَامُ إِنِّي أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ : احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ " .^١



الحديث الثاني

^١ صحيح : رواية الترمذي رقم (٢٥١٦) وصححه الألباني .

الطهور شطر الإيمان

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الطُّهُورُ شَطْرُ
الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَانِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّبْرُ
ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو
فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوْبِقُهَا " ٢ .

٢ رَوَاهُ مُسْلِمٌ رَقْمَ (٢٢٣) ش (الطهور) قَالَ جَمْهُورُ أَهْلِ اللُّغَةِ يُقَالُ الْوَضُوءُ وَالطُّهُورُ بضم أولهما إِذَا أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ وَيُقَالُ الْوَضُوءُ وَالطُّهُورُ بفتح أولهما إِذَا أُرِيدَ بِهِ الْمَاءُ الَّذِي يَتَطَهَّرُ بِهِ (الصلاة نور) فمعناه أَنِهَا تَمْنَعُ مِنَ الْمَعَاصِي وَتَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَتَهْدِي إِلَى الصَّوَابِ كَمَا أَنَّ النُّورَ يَسْتَضَاءُ بِهِ (والصدقة برهان) قَالَ صَاحِبُ التَّحْرِيرِ مَعْنَاهُ يَفْزَعُ إِلَيْهَا كَمَا يَفْزَعُ إِلَى الْبِرَاهِينِ كَأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَأَلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ مَصْرَفِ مَالِهِ كَانَتْ صَدَقَاتِهِ بَرَاهِينًا فِي جَوَابِ هَذَا السُّؤَالِ فَيَقُولُ تَصَدَّقْتُ بِهِ (والصبر ضياء) فمعناه الصبر المحبوب في الشرع وهو الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر أيضا على النائبات وأنواع المكاره في الدنيا والمراد أَنَّ الصبر محمود ولا يزال صاحبه مستضيئاً مهتدياً مستمراً على الصواب (والقرآن حجة لك أو عليك) معناه ظاهر أي تنتفع به إن تلوته وعملت به وإلا فهو حجة عليك (كل الناس يغدو الخ) فمعناه كل إنسان يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها الله بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى بإتباعها فيوبقها أي يهلكها.

الحديث الثالث

اغتنم خمساً قبل خمس

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ : "

اِغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ : شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ ،

وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ ، وَغِنَاءَكَ قَبْلَ فَقْرِكَ ، وَفَرَاغَكَ

قَبْلَ شُغْلِكَ ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ " .^٣



الحديث الرابع

لا تحقرن من المعروف شيئاً

عن جابر بن سليم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْتَبٍ بِشَمْلَةٍ لَهُ

وَقَدْ وَقَعَ هُذْبُهَا عَلَى قَدَمَيْهِ فَقُلْتُ : أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ أَوْ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَفْسِهِ ، فَقُلْتُ

^٣ صحيح: : صححه الألباني في " الترغيب والترهيب " رقم (٣٣٥٥) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَفِيَّ جَفَاؤُهُمْ
 فَأَوْصِنِي فَقَالَ : " لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ
 أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَوَجْهَكَ مُنْبَسِطٌ ، وَلَوْ أَنْ تُفْرَغَ مِنْ
 دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقَى ، وَإِنْ أَمَرُوا شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ
 فِيكَ فَلَا تَشْتُمُهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ أَجْرُهُ
 وَعَلَيْهِ وَزَرُّهُ وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ فَإِنْ إِسْبَالَ الْإِزَارِ
 مِنَ الْمَخِيلَةِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ وَلَا
 تَسْبِينَ أَحَدًا " فَمَا سَبَبَتْ بَعْدَهُ أَحَدًا وَلَا شَاءَ وَلَا بَعِيرًا .^٤



الموئذ الخامس

لا تغضب

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصِنِي، قَالَ : " لَا تَغْضَبُ " ،

^٤ صحيح : رواية الإمام أحمد في مسنده وصححه الألباني في " صحيح الجامع " رقم (٩٨) .

فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ : " لَا تَغْضَبْ " .^٥



الحيث الساس

إياكم والظن

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ
الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا
تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ
إِخْوَانًا " .^٦



^٥ رواية البخاري رقم (٥٧٦٥) .

^٦ رواية البخاري رقم (٥٧١٩) ومسلم رقم (٢٥٦٣) ش (إياكم والظن) المراد
النهي عن ظن السوء قال الخطابي هو تحقيق الظن وتصديقه دون ما يهجنس في
النفس فإن ذلك لا يملك ومراد الخطابي أن المحرم في الظن ما يستمر صاحبه
عليه ويستقر في قلبه دون ما يعرض في القلب ولا يستقر فإن هذا لا يكلف به (
ولا تحسسوا ولا تجسسوا) قال العلماء التحسس الاستماع لحديث القوم والتجسس
البحث عن العورات وقيل هو التفتيش عن بواطن الأمور وأكثر ما يقال في الشر
والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير .

الحديث السابع

عليكم بالصدق

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا " .^٧



الحديث الثامن

عليك بكثرة السجود

عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيُّ قَالَ : لَقِيتُ ثَوْبَانَ

^٧ رواية مسلم رقم (٢٦٠٧) .

مَوْلى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِى
بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلْنِى اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ - أَوْ قَالَ قُلْتُ بِأَحَبِّ
الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ - فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ
الثَّالِثَةَ فَقَالَ : سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه
وسلم فَقَالَ : " عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ
لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا
خَطِيئَةٌ " ، قَالَ مَعْدَانُ : ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ
فَقَالَ لِى مِثْلَ مَا قَالَ لِى ثَوْبَانُ .^٨



الحديث التاسع

استوصوا بالنساء خيرا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ فَإِنَّ

^٨ رواية مسلم رقم (٤٨٨) .

الْمَرَأَةُ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلْعِ
أَعْلَاهُ ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهُ كَسَرَتْهُ وَإِنْ تَرَكَتْهُ لَمْ يَزَلْ
أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ " ٩ .



الحديث العاشر

انظروا إلى من هو أسفل منكم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " انْظُرُوا إِلَى مَنْ أَسْفَلَ
مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا
تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ " ١٠ .

^٩ رواية مسلم رقم (٣١٥٣) ش : (استوصوا بالنساء) تواصوا فيما بينكم بالإحسان إليهن . (ضلع) أحد عظام الصدر والمعنى أن في خلقهن عوجاً من أصل الخلقة . (أعوج شيء في الضلع أعلاه) أي وكذلك المرأة عوجها الشديد في خلقها وفكرها . (تقيمه) تجعله مستقيماً . (كسرتة) أي وكذلك المرأة إن أردت منها الاستقامة التامة في الخلق أدى الأمر إلى طلاقها .

^{١٠} رواية البخاري رقم (٢٩٦٣) ش (انظروا إلى من أسفل منكم الخ) معنى أجدر أحق وتزددوا تحتقروا قال ابن جرير وغيره هذا حديث جامع لأنواع من الخير لأن الإنسان إذا رأى من فضل عليه في الدنيا طلبت نفسه مثل ذلك

الحديث الحادي عشر

اتقوا الظلم

عَنْ جَايِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ " . ١١



واستصغر = = ما عنده من نعمة الله تعالى وحرص على الازدياد ليلحق بذلك أو يقاربه هذا هو الموجود في غالب الناس وأما إذا ما نظر في أمور الدنيا إلى من هو دونه فيها ظهرت له نعمة الله تعالى عليه فشكرها وتواضع وفعل فيه الخير.

١١ رواية مسلم رقم (٢٥٧٨) ش (اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة) قال القاضي قيل هو على ظاهره فيكون ظلمات على صاحبه لا يهتدي يوم القيامة سبيلا حين يسعى نور المؤمنين بين أيديهم وبأيمانهم ويحتمل أن الظلمات هنا الشدائد وبه فسروا قوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر أي شدائدهما ويحتمل أنها عبارة عن الأنكال والعقوبات (واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم) قال القاضي يحتمل أن هذا الهلاك هو الهلاك الذي أخبر عنهم به في الدنيا بأنهم سفكوا دماءهم ويحتمل أنه هلاك الآخرة وهذا الثاني أظهر ويحتمل أنه أهلكهم في الدنيا والآخرة قال جماعة الشح أشد البخل وأبلغ في المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في أفراد الأمور والشح عام وقيل الشح الحرص على ما ليس عنده والبخل بما عنده.

الحديث الثاني عشر

انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا " فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ انْصُرْهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ انْصُرْهُ ؟، قَالَ : " تَحْجِزْهُ أَوْ تَمْنَعْهُ مِنَ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ " ١٢.



الحديث الثالث عشر

قل آمنت بالله ثم استقم

عَنْ سُقْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّقْفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ

١٢ رواة البخاري رقم (٦٥٥٢) .

أَحَدًا بَعْدَكَ ، قَالَ : " قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ فَاسْتَقِمَّ " . ١٣



الجهيث الرابع عشر

أَكْثَرُوا ذَكَرَ هَازِمِ اللِّذَاتِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَكْثَرُوا ذَكَرَ هَازِمِ اللِّذَاتِ
يَعْنِي الْمَوْتَ " . ١٤



الجهيث الخامس عشر

عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ

١٣ رواية مسلم رقم (٣٨) (قل آمنت بالله فاستقم) قال القاضي عياض رحمه الله
هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا أي
وحدوا الله وآمنوا به ثم استقاموا فلم يحدوا عن التوحيد والتزموا طاعته سبحانه
وتعالى إلى أن توفوا على ذلك.

١٤ صحيح : رواية الترمذي رقم (٢٣٠٧) وصححه الألباني .

بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قُمتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا فَقَالَ : " أَوْصِيكُمْ
بَأَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُوا
الْكَذِبُ حَتَّى يَخْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ وَيَشْهَدُ الشَّاهِدُ
وَلَا يُسْتَشْهَدُ ، أَلَا لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ
ثَالِثُهُمَا الشَّيْطَانُ ، عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ
فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، مَنْ
أَرَادَ بِحُبُوحَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ ، مَنْ سَرَّتْهُ
حَسَنَتُهُ وَسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ فذلِكُمُ الْمُؤْمِنُ " ١٥ .



الحديث السادس عشر

على كل مسلم صدقة

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ

١٥ صحيح : رواة الترمذي رقم (٢١٦٥) وصححه الألباني .

صلى الله عليه وسلم قال : " عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ "
 قِيلَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ ؟ قَالَ : " يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ
 نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ " ، قَالَ قِيلَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟
 قَالَ : " يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ " ، قَالَ قِيلَ لَهُ :
 أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟ قَالَ : " يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ
 الْخَيْرِ " ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قَالَ " يُمْسِكُ عَنِ
 الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ " .^{١٦}



الحديث السابع عشر

ارحموا ترحموا

^{١٦} رواية مسلم رقم (١٠٠٨) ش (أُرِيت) أي أخبرني ما حكم من لم يجد من لم يجد ما يتصدق به (يعتمل) الاعتمال افتعال من العمل (يعين ذا الحاجة الملهوف) الملهوف عند أهل اللغة يطلق على المتحسر وعلى المضطر وعلى المظلوم وقولهم يا لهف نفسي على كذا - كلمة يتحسر بها على ما فات ويقال لهف يلهم لهفا أي حزن وتحسر وكذلك التلهف (يمسك عن الشر فإنها صدقة) معناه صدقة على نفسه والمراد أنه إذا أمسك عن الشر لله تعالى كان له أجر على ذلك كما أن للمتصدق بالمال أجر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى
 الْمِنْبَرِ : " اِرْحَمُوا تُرْحَمُوا ، وَاعْفِرُوا يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ
 وَيَلْ لَأَقْمَاعِ الْقَوْلِ ، وَيَلْ لِلْمُصْرِينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ
 عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ " ١٧ .



الحديث الثامن عشر

اتقوا الله وأجملوا في الطلب

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا
 اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ ، فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى

١٧ صحيح : صححه الألباني في " صحيح الجامع " رقم (٨٩٧) . (ويل لأقماع
 القول : هم الذين يستمعون ولا يعون) .

تَسْتَوْفِي رِزْقَهَا وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا
فِي الطَّلَبِ خُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حَرَّمَ" ^{١٨}.



الحديث التاسع عشر

ثلاثة أقسم عليهن

عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " ثَلَاثَةٌ أَقْسِمُ
عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ : مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ
مِنْ صَدَقَةٍ ، وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ
اللَّهُ عِزًّا ، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ
بَابَ فَقْرٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ :
إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ عَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ
يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا

^{١٨} صحيح : رواة ابن ماجه رقم (٢١٤٤) وصححه الألباني . (أجملوا في الطلب
(: ترفقوا في السعي في طلب حظكم من الرزق .

فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِل ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ
يَرْزُقْهُ مَالًا فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالًا
لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ ، وَعَبْدٌ
رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ
بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَلَا
يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِل ، وَعَبْدٌ لَمْ
يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالًا
لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ "



الحديث المشهور

أَدِ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَكَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَكَ "

^{١٩} صحيح : رواة الترمذي رقم (٢٣٢٥) وصححه الألباني .

وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ " ٢٠ .

الحديث الحادي والعشرون

ما يمحو الله به الخطايا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " أَلَا أُدْلِكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ
الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ " ، قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، قَالَ : " إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ
الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ
فَذَلِكَ الرِّبَاطُ " ٢١ .



الحديث الثاني والعشرون

٢٠ صحيح : رواية أبي داود رقم (٣٥٣٥) وصححه الألباني .
٢١ رواية مسلم رقم (٢٥١) ش (إسباغ الوضوء على المكاره) المكاره جمع
مكره وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه والكره بالضم والفتح المشقة والمعنى
أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء (فذلكم الرباط)
أي الرباط المرغوب فيه وأصل الرباط الحبس على الشيء كأنه حبس نفسه على
هذه الطاعة .

أوصيك بتقوي الله
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا
 جَاءَهُ فَقَالَ : أَوْصِنِي ، فَقَالَ : سَأَلْتَ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِكَ : " أَوْصِيكَ
 بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ
 رَهْبَانِيَّةُ الْإِسْلَامِ وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ
 رَوْحُكَ فِي السَّمَاءِ وَذِكْرُكَ فِي الْأَرْضِ " .^{٢٢}



الحديث الثالث والعشرون

أوصيك أن تستحي من الله

عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ الْأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْصِنِي ، قَالَ : "

^{٢٢} صحيح : صححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " رقم (٥٥٥) .

أَوْصِيكَ أَنْ تَسْتَحِيَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، كَمَا تَسْتَحِيَ
مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ مِنْ قَوْمِكَ " ٢٣ .



الحديث الرابع والعشرون

صل من قطعك وأعط من حرمك

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَقِيتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : " يَا عُقْبَةُ
بْنَ عَامِرٍ صَلِّ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ ، وَاعْفُ
عَمَّنْ ظَلَمَكَ " ، قَالَ : ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : " يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ أَمْلِكْ لِسَانَكَ
وَأَبِكْ عَلَى خَطِيئَتِكَ ، وَلْيَسَعَكَ بَيْتُكَ " ، قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " لِي يَا عُقْبَةُ
بْنَ عَامِرٍ أَلَا أَعْلَمُكَ سُورًا مَا أُنْزِلَتْ فِي الثَّوْرَةِ وَلَا

فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهُنَّ لَا
يَأْتِينَ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتُهُنَّ فِيهَا : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ " ، قَالَ
عُقْبَةُ : فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتُهُنَّ فِيهَا وَحَقَّ لِي أَنْ
لَا أَدْعَهُنَّ وَقَدْ أَمَرَنِي بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .^{٢٤}



الحديث الخامس والعشرون

إِيَّاكُمْ وَالْدُخُولَ عَلَى النِّسَاءِ

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِيَّاكُمْ وَالْدُخُولَ عَلَى

^{٢٤} صحيح : رواية أحمد وصححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " رقم (٨٩١)

النِّسَاءُ "، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَفَرَأَيْتَ الْحَمَوَ ؟ قَالَ : " الْحَمَوُ الْمَوْتُ " . ٢٥



الحديث السادس والعشرون

إن الله يحب الرفق في الأمر كله

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ
الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا
السَّامُ عَلَيْكُمْ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَفَهَّمْتُهَا فَقُلْتُ وَعَلَيْكُمْ
السَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : " مَهْلًا يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ

^{٢٥} رواة البخاري رقم (٤٩٣٤) ومسلم رقم (٢١٧٢) (إياكم والدخول على النساء) احذروا من الدخول على النساء غير المحارم ومنع الدخول يستلزم منع الخلوة من باب أولى . (أفرايت الحمو) أخبرني عن دخول الحمو على المرأة والمراد بالحمو أقارب الزوج من غير المحارم كالأخ والعم والخال وأبنائهم . (الحمو الموت) لقاءه الهلاك لأن دخوله أخطر من دخول الأجنبي وأقرب إلى وقوع الجريمة لأن الناس يتساهلون بخلطة الرجل بزوجة أخيه والخلوة بها فيدخل بدون نكير فيكون الشر منه أكثر والفتنة به أمكن

كُلُّهُ " ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " قَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ " .^١
وَعَلَيْكُمْ " .^٢



الحديث السابع والعشرون

من كان يؤمن بالله فلا يؤذ جاره

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ " .^٢



الحديث الثامن والعشرون

^١ رواية البخاري رقم (٥٦٧٨) .

^٢ رواية البخاري رقم (٥٧٨٥) .

من ضمن لحييه ورجليه أضمن له الجنة
 عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ
 لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ " .^١



الحديث التاسع والعشرون

من نفس عن مسلم كربة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ
 الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،
 وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي

^١ رواية البخاري رقم (٦١٠٩) .

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي
عَوْنِ أَخِيهِ " ١ .



الحديث الثلاثون

من استعاذ بالله فأعيذوه

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ
فَأَعِيذُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ
فَأَجِيبُوهُ ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ
تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ
كَافَأْتُمُوهُ " ٢ .



الحديث الحادي والثلاثون

١ صحيح : رواية أبي داود رقم (٤٩٤٦) .

٢ صحيح : رواية أبي داود رقم (١٦٧٢) وصححه الألباني .

إياكم ومحقرات الذنوب

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ
كَقَوْمٍ نَزَلُوا فِي بَطْنٍ وَادٍ فَجَاءَ ذَا بَعُودٍ وَجَاءَ ذَا بَعُودٍ
حَتَّى أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى
يُؤْخَذَ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكُهُ " .^١



الحديث الثاني والثلاثون

اتق الله تكن أعبد الناس

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ يَأْخُذْ عَنِّي هَوْلَاءِ
الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلْ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمْ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ ؟ " ، فَقَالَ
أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَدَّ

^١ صحيح : رواية أحمد وصححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " رقم (٣٨٩)

خَمْسًا وَقَالَ : " اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ عَبْدَ النَّاسِ ،
وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَعْنَى النَّاسِ ، وَأَحْسِنْ
إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ
تَكُنْ مُسْلِمًا وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ
الْقَلْبَ " .^١



الحديث الثالث والثلاثون

أُضْمِنُوا لِي سِتَّةَ أَضْمِنَ لَكُمْ الْجَنَّةَ

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " اُضْمِنُوا لِي سِتًّا مِنْ
أَنْفُسِكُمْ أَضْمِنَ لَكُمْ الْجَنَّةَ : اَصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ،
وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ ، وَأَدُّوا إِذَا أَوْثَمْتُمْ ، وَاحْفَظُوا
فُرُوجَكُمْ وَغُضُؤَ أَبْصَارِكُمْ ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ " .^٢

^١ حسن : رواية الترمذي رقم (٢٣٠٥) وحسته الألباني .

^٢ حسن : رواية أحمد وحسنه الألباني في " صحيح الجامع " رقم (١٠١٨) .



الحديث الرابع والثلاثون

استحيوا من الله حق الحياء

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ " ، قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، قَالَ : " لَيْسَ ذَاكَ ، وَلَكِنَّ الْإِسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ : أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى ، وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى ، وَلْتَذْكُرَ الْمَوْتَ وَالْبُلَى وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ " ^١.



الحديث الخامس والثلاثون

صنائع المعروف تقي مصارع السوء

^١ حسن : رواية أحمد وحسنه الالباني في " صحيح الجامع " رقم (٩٣٥) .

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي
مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ،
وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ " ١ .



الحديث السادس والثلاثون

اتق الله حيثما كنت

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ
وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِ
حَسَنٍ " ٢ .



الحديث السابع والثلاثون

١ حسن : حسنه الألباني في " صحيح الجامع " رقم (٣٧٩٧) .

٢ حسن : حسنه الألباني في " صحيح الجامع " رقم (٩٧) .

أي الناس أحب إلى الله

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ وَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً ، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا ، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا ، وَلَأنَّ أَمْشِيَّ مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ - شَهْرًا ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمِضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رَجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،

وَمَنْ مَشَىٰ مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّىٰ يَتَهَيَّأَ لَهُ أُثْبِتَ اللَّهُ
قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ " .^١



الحديث الثامن والثلاثون

الرجل على دين خليله

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ
أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ " .^٢



الحديث التاسع والثلاثون

عَنْ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَيَدُ

^١ حسن : حسنه الألباني في " صحيح الجامع " رقم (١٧٦) .

^٢ حسن : رواية أبي داود رقم (٤٨٣٣) وحسنه الألباني .

أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرَسَهَا
فَلْيَفْعَلْ " ١.



الحديث الأربعون

لا يزال لسانك رطب بذكر الله

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ الْمَازَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
جَاءَ أَغْرَابِيَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
أَحَدُهُمَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَالَ : " طَوْبَى
لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ " ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَيُّ
الْعَمَلِ خَيْرٌ قَالَ : " أَنْ تُفَارِقَ الدُّنْيَا وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ
ذِكْرِ اللَّهِ " ٢.

١ صحيح : رواية أحمد وصححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " رقم (٩) .

٢ صحيح : صححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " رقم (١٨٣٦) .